

الادراك والاحساس : هل الادراك هو محصلة للنشاط العقل ام هو تصور لنظام الاشياء؟ ■ كيف يمكن ادراك الاماكن البعيدة؟ ② مقدمة: باعتبار الانسان كائنا مدركا للاشياء المحيطة

به فهو يدركها ادراكا مباشرا عن طريق التصورات الذهنية عبر الحواس غير اننا نلاحظ أن في العالم اشياء مادية منفصلة عن ذواتها وللانسان معرفة مسبقة لانه مرتبط بنفس ولكن كيف

يتم لنا ادراك عالم موضوعي منفصل عن ذواتنا؟ ♦ ق1 تميز بين الافكار التي هي احوال نفسية موجودة في الذات وبين الاشياء المادية والتي هي امتدادات موجودة خارج الذات

ومادام مجرد حالة ذاتية غير ممتدة فان ادراك شيء ما يكون بواسطة احكام على الشيء وبخاصته وصفاته وكيهياتها كما هو عليها وعلى هذا يكون الدراك عملية عقلية بحتة و الدليل

على ذلك هو ادراك البعد الثالث الذي لا يقابله أي انطباع حسي بحيث يستطيع ادراكه من خلال رسومات على لوح مسطح لا يوجد فيه عمق الا ان العقل يستطيع ادراكه

بوضوح ويدعمها ديكرات وراي كانط الذي يرى ان فكرة المكان لا تتولد من التجربة الحسية واما هي تصدر عن الذات المدركة (العقل)، فالمكتن و الزمان قالبان عقليان سابقان

على التجربة تصب فيهما معطيات التجربة الحسية وبواسطتها تصحح الاشياء الحسية قابلة للادراك فلاقيمة للمؤثرات الحسية على مستوى الصور الذهنية ودليل كانط هو اننا عاجزون

عن تصور أي شيء الا اذا ارضفناه في المكان كما لا نتمكن من ادراك حادثة ما الا اذا تصورنا حدوثها من خلال زمن معين ثم اننا نستطيع تصور زوال الاشياء من المكان ولمكننا لا

نستطيع تصور زوال المكان من الاشياء لان الحيز المكاني يرجع في اصله الى اسس عقلية ، وقد ادى راي العقلانيون موقف باركلي جورج الذي يرى ان تقدير مسافة الأشياء البعيدة

ليس إحساسا بل حكما ستند إلى التجربة) وقد استمد هذه الفكرة من حالة العمال الذي يسترد بصره كما يرى اننا لاندرک الاشياء كما تعطى لنا الحواس ومن ذلك ادركنا للمكعب

منخلال رؤيته ثلاثة وجوه وتسعة اضلاع فالمكعب معقول وليس محسوس. ♣ نقد " ومن هذا فاننا ندرك ما للعقل من دور هام في ادراك المكان ولكن لا ينبغي اهمال دور الحواس او

التجربة الحسية طالما ان الاشياء مستقلة عن ذواتها ☺ ق2 وخلافا لهذا الراي الجشطالتي تری ان العقلانيون قد بالغوا في ثقنتهم بالعقل واهملوا دور الحواس لان ادراك المكان لا

يستغني عن الحواس مادامت المعطيات الحسية منفصلة عنا فادراك البعد الثالث يتعذر اذا لم نهتم بطبيعة الشيء في العالم الخارجي الذي تنقله الحواس كما ان العقل يتاثر بالخداع الحسي

ويرجع هذا الى ان التغيرات الحسية تؤثر على الحكام العقلية وبلاضافة الى هذا فان مدرسة الجشطالت ترفض التمييز بين الحساس والادراك وترى ان الدراكيتم دفعة واحدة ويكون

بصورة عامة للاشياء قبل اجزائها بفضل ماتتمتع به من عوامل موضوعية كاتشابه والتقارب كما ترى هذه النظرية صور لاصناف على المعطيات الحسية بل تكون محايدة لها كما تنكر

دون التجربة التي ركز عليها بريكلي ذلك ان الطفل يستطيع مسك الاشياء تحت توجيه النظر. ☺ نقد: ومن هذا نجد ان الحسيون قد وقعوا في الخطا نفسه الذي وقع فيه العقلانيون

باعادة الاعتبار للحواس لا ينبغي ان يكون على حساب العقل ♣ خلاصة: ومن خلال اطلاعنا على المواقف ندرکان هذه المواقف قد مزقت مفهوم الدراك زبذلك فان الدراك يكمن

في البط بين العقل والحواس لان الحكم العقلي مرتبط بالتجربة الحسية والعكس صحيح